

اشكالية المواد الكيماوية و النفايات الخطيرة

مقدمة

❖ التطور الاقتصادي والاجتماعي الذي عرفه المغرب خلال السنين الأخيرة كان وراء الزيادة في استعمال المواد الكيماوية التي أصبحت تلعب دورا هاما في تنمية عدة مجالات اقتصادية كالصناعة والفلاحة والصحة...وقد رافق هذا التطور زيادة ملحوظة في كمية ونوعية النفايات المخلفة لاسيما النفايات الخطرة

❖ طرق تدبير المواد الكيماوية لم تواكب هذا التطور و صارت بالتالي تشكل خطرا كبيرا على النظام البيئي و على صحة المواطنين : تلوث التربة و المياه السطحية و الجوفية، و كذا إفراز غازات مسببة للاحتباس الحراري

← أدرج التدبير العقلاني للمواد الكيماوية والنفايات الخطيرة من بين أولويات أهداف تحقيق التنمية المستدامة. و قد تعهد المجتمع الدولي بالعمل على تحقيق تدبير عقلاني للمواد الكيماوية والنفايات الخطيرة مع مراعاة الإكراهات الاقتصادية و متطلبات حماية الصحة و البيئة

المواد الكيميائية



على الصعيد الدولي ...

❖ قمة الأرض بريو 1992 : التدبير العقلاني للمواد الكيماوية يعتمد على 5 محاور :

1. وضع برامج لتقليص الأخطار
2. توحيد ترتيب و توضيح المواد الكيماوية
3. تبادل المعلومات حول المواد الكيماوية
4. دعم قدرات و امكانيات الدول على تدبير المواد الكيماوية
5. محاربة تهريب المواد الكيماوية الخطيرة

❖ المنتدى الدولي حول الوقاية الكيماوية و الذي طالب كل الدول بوضع منظوم كيميائي و مخطط وطني للتدبير العقلاني للمواد الكيماوية

❖ المقاربة الاستراتيجية للتدبير الدولي للمواد الكيماوية لتقليص الفرق الشاسع بين امكانيات الدول للتدبير الجيد للمواد الكيماوية و كذا تطوير التنسيق في هذا المجال

أهم الاتفاقيات الدولية حول المواد الكيماوية

- ❖ معاهدة روتردام و التي تتطرق للانذار المبكر حول المواد الكيماوية الخطيرة و منع التجارة الدولية لبعض المواد الكيماوية
- ❖ معاهدة ستوكهولم حول مراقبة و منع انتاج و استعمال الملوثات العضوية الثابتة
- ❖ معاهدة بازل و التي تحد من تنقل النفايات الخطيرة و تسهر على التخلص منها بطريقة ايكولوجية

على الصعيد الوطني ... - المواد الكيماوية المستعملة -

- ❖ تستعمل المواد الكيماوية في المغرب كمواد أولية في عدة قطاعات صناعية :
الفلاحة و صناعة الأدوية و لمحاربة نواقل الأمراض و لمعالجة المعادن و تستعمل
كمتفجرات في المناجم و كمواد استهلاكية أيضا (كالصابون و الصباغة...)
- ❖ تتكون الصناعة الكيماوية بالمغرب أساسا، من المواد النفطية (غاز، بنزين...)
والمواد الكيماوية الصناعية (حامض فوسفوري بشكل خاص) و الأسمدة
- ❖ فيما يخص التجارة الخارجية، فإن أكثر من 1300 مادة كيماوية تستورد أو تصدر
سنويا. وتشغل المواد النفطية و الكبريت و الحامض الفوسفوري و الأسمدة القسط
الأوفر ضمن هذه المبادلات

الجانب المؤسسي و القانوني

- ❖ التدبير الحالي للمواد الكيماوية يغلب عليه الطابع القطاعي غير القادر على تغطية كل مراحل الدورة الحياتية لهذه المواد
- ❖ صعوبة في التوصل الى المعلومات و تبادلها
- ❖ عدد كبير من النصوص القانونية (22 قانون و ظهير، 11 مرسوم، 33 قرار، 5 دوريات و 4 معايير) تهم بصفة مباشرة أو غير مباشرة تدبير المواد الكيماوية إلا أن هناك نقصا هائلا على مستوى التطبيق
- ❖ المصادقة أو الموافقة على 39 معاهدة و بروتوكول دولي (23 معاهدة، 14 بروتوكول، اتفاقية واحدة و ميثاق واحد) مع وجود صعوبة في ادماجها في القوانين الوطنية
- ❖ 116 مادة كيماوية مقننة و 13 ممنوعة

الاجراءات المتخذة (1/4)

إنجاز مخطط عمل لتفادي الأخطار المتعلقة بتدبير المواد الكيماوية الخطيرة :

تهدف هذه الدراسة التي ساهمة فيها كل القطاعات المعنية إلى وضع مخططات استعجالية وطنية داخل الوحدات و المناطق الصناعية للتحكم والتخفيف من حدة أخطار الحوادث الناتجة عن المواد الكيماوية. وتشتمل على المحاور التالية:

1. جرد المواد الكيماوية الخطيرة وجدولتها في إطار قاعدة للمعطيات
2. وضع مخططات لتفادي الأخطار بستة وحدات صناعية و ثلاث مناطق صناعية نموذجية
3. إنجاز خريطة للمناطق الخطيرة على الصعيد الوطني

الاجراءات المتخذة (2/4)

❖ مشروع اعداد المخطط الوطني لتنفيذ معاهدة سطرهولم حول الملوثات العضوية الثابتة (Polluants Organiques Persistants POP) ويرتكز هذا المشروع على المحاور الآتية : دعم القدرات و القيام بجرد لكل أنواع الملوثات العضوية الثابتة وصياغة برنامج عمل لتقليص هذه الملوثات و التخلص منها و كذا استراتيجية للتواصل و التحسيس في هذا المجال.

❖ المشاركة في البرنامج الافريقي حول التخلص من المبيدات المنتهية صلاحيتها (PASP) و الذي يهدف الى التخلص من المبيدات المنتهية صلاحيتها بالدول الافريقية و كذا ايجاد الوسائل الضرورية لتفادي تراكم جديد لهذه المبيدات

❖ اعطاء الانطلاقة لمشروع التخلص من المعدات المحتوية على مادة البيفينيل المتعدد الكلور (Pyralène) و الذي يهدف الى انجاز جرد لكل هذه المعدات و كذا ايجاد وسائل التخلص منها سواء على الصعيد الوطني أو الدولي

الاجراءات المتخذة (3/4)

❖ المنظوم الوطني حول تدبير المواد الكيماوية و يهدف الى :

1. تشخيص شامل للقدرات الوطنية في مجال تدبير المواد الكيماوية
2. تشخيص المتطلبات الضرورية للتدبير السليم لهذه المواد أخذا بعين الاعتبار دورتها الحياتية
3. دعم التنسيق بين كل المتدخلين

❖ شبكة تبادل المعلومات حول المواد الكيماوية : وتشكل هذه الشبكة وسيلة لتسهيل التبادل المعلوماتي و تقوية القدرات المؤسساتية الوطنية، بواسطة الانترنت، من أجل الحصول على المعلومات العلمية و التقنية و القانونية اللازمة لأخذ القرار المناسب في مجال التدبير الايكولوجي و السليم للمواد الكيماوية (www.matee.gov.ma/REIC)

الاجراءات المتخذة (4/4)

❖ الاستراتيجية الوطنية و مخطط عمل من أجل تدبير ايكولوجى و معقلن
للمواد الكيماوية : و يعتمدان على خلاصات المنظوم الوطني حول تدبير
المواد الكيماوية و التوصيات الوطنية حول هذا الموضوع و كذا توجيهات
الاتفاقيات الدولية في هذا الميدان

النفايات الخطيرة



كميات النفايات الخطيرة

❖ النفايات الصناعية : مليون طن سنويا (120 ألف طن خطيرة)
يتركز الانتاج حول مدينة الدار البيضاء : 80 % في قطر 150 كلم و
90 % في قطر 300 كلم

❖ النفايات الطبية : 38000 طن سنويا (12 ألف خطيرة)
80 % من طرف المستشفيات العمومية و الباقي من طرف العيادات
الخاصة

❖ حوالي 700 طن من المبيدات المنتهية صلاحيتها

طرق التخلص

❖ النفايات الصناعية :

1. اعادة الاستعمال أو التدوير : 23 %
2. التخلص قرب الوحدات الصناعية : 72 %
3. التخلص داخل المطارح العمومية : 5 %

❖ النفايات الطبية :

1. نسبة كبيرة داخل المطارح العمومية
2. محارق
3. وحدات للمعالجة محلية
4. من طرف القطاع الخاص

الاجراءات المتخذة (1/3)

الجانب القانوني

❖ الاتفاقيات الدولية (بال و ستوكهولم و روتردام و ..)

❖ قانون 95-10 المتعلق بالماء

❖ قانون 03-11 المتعلق بحماية و استصلاح البيئة

❖ قانون 03-12 المتعلق بدراسة التأثيرات على البيئة

❖ قانون 03-13 الخاص بمحاربة تلوث الهواء

❖ قانون 00-28 المتعلق بتدبير النفايات و التخلص منها

الاجراءات المتخذة (2/3) أهم عناصر قانون 00-28

- ❖ يرتكز هذا القانون على المبادئ الدولية التالية : الملوث المؤدي و الوقاية و التقلص عند المصدر
- ❖ ضرورة معالجة النفايات الخطيرة بطريقة ايكولوجية
- ❖ منع استيراد النفايات الخطيرة و تصديرها يخضع لترخيص
- ❖ المرور فوق التراب الوطني للنفايات الخطيرة يخضع للترخيص
- ❖ ضرورة انجاز مخطط وطني للنفايات الخطيرة
- ❖ وحدات معالجة النفايات الخطيرة تخضع للترخيص

الاجراءات المتخذة (3/3)

الجانب التقنى

❖ المركز الوطني للتخلص من النفايات الخطيرة

❖ انجاز دلائل لتطوير تدبير النفايات الطبية

❖ تنظيم ورشات و دورات تكوينية

شكرا
على انتباهكم